الحرس الثوري يتهم دولاً خليجية بدعم عصابات إرهابية

الزياني: دول «التعاون» تقف يداً واحدة مع البحرين ضد الإرهاب

■ أمن دول «المجلس» كلٌ لا يتجزأ وما يهدد إحداها يهدد استقرار الجميع

الرياض - «وكالات»: دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني بشدة المحاولات الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين عبر زرع خلايا إرهابية تخطط لارتكاب أعمال إجرامية تهدد أمن وسلامة المواطنين والمقيمين.

وأكد الزياني دعم دول مجلس التعاون ومساندتها للبحرين في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها وضمان سلامة مجتمعها، واستنكارها الشديد لأي محاولة تهدف إلى المساس بأمن واستقرار البحرين، انطلاقا من إيمان دول مجلس التعاون بأن أمنها كل لا يتجزأ، وأن ما يهدد إحداها يهدد أمن واستقرار جميع دول المجلس.. مشيدا بالتعاون والتنسيق القائم بين الأجهزة الأمنية في دول المجلس والذي أسهم في الكشف عن هذه الخلية الإرهابية والقبض على عناصرها.

ونوه الأمين العام لمجلس التعاون بيقظة الأجهزة الأمنية في البحرين، مشيرا إلى أنها أثبتت دائما كفاءتها وجاهزيتها وقدرتها العالية على إفشال المخططات الإرهابية الرامية إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد.. ومحذرا في الوقت نفسه من خطورة المعلومات والأدلة التي اعلنتها الأجهزة الأمنية بالمملكة بشأن تورط جهات خارجية في تاسيس هذه الخلية الإرهابية ومشاركتها في التخطيط والتمويل والتدريب مما يؤكد ضلوعها في التدخل في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، وتهديد أمنها واستقرارها.

كما حذر من المحاولات الرامية إلى عودة العنف وإشاعة الفوضى وعرقلة الجهود السياسية في مملكة البحرين، في الوقت الذي انطلق فيه مؤتمر الحوار الوطني الشامل بمشاركة كافة القوى السياسية الفاعلة في المجتمع البحريني وسط أجواء إيجابية ومتفائلة.. داعيا المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الممارسات الإرهابية التي تتعارض مع الشرائع السماوية والقوانين الدولية وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

بالمقابل اتهم قائد القوات البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، الجنرال محمد باكبور، بعض دول الخليج بدعم ما وصفها بـ«العمليات الإرهابية» في إيران، وذلك على هامش مؤتمر صحفي لإعلان مناورات عسكرية جديدة، في تطور يعقب اتهام البحرين للحرس الثوري بالوقوف خلف «خلية إرهابية» اعتقلتها المنامة مؤخرا.

وقال باكبور، إن القوات البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني «نجحت في إحباط عدد من العمليات الإرهابية في البلاد، بتعاون ومساعدة الشعب الإيراني»، على حد تعبيره، مشيرا إلى قيام الأجهزة الأمنية التابعة «لبعض الدول المجاورة لإيران» بتقديم الدعم للعصابات الإرهابية وتسليحها وتدريبها لتنفيذ العمليات جنوب شرق البلاد.

ولم يذكر باكبور أسماء تلك الدول، ولكنه أشار إلى وجود «أدلة ووثائق» لدى الجهات الإيرانية، مضيفا أن بعض الموقوفين أقروا بتلقي الدعم من «بعض دول منطقة الخليج» من أجل تنفيذ «العمليات الإرهابية» في إيران.

الزياني

خلال احتفالات بمناسبة انتخاب هادي

اليمن: الانفصال يواجه الوحدة في عدن... ويسقط قتيلين

■ اتهام أنصار البيض بمحاولة إفشال «مليونية الثورة»

عدن - «وكالات»: بدأ عشرات الآلاف من اليمنيين الجنوبيين المتمسكين بوحدة البلاد بالتوافد على ساحة العروض للمشاركة فيما سمود «مليونية الثورة» التي ينظمها أنصار الانتفاضة الشعبية من الجنوبيين للاحتفال بمرور عام على إزاحة الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن السلطة وانتخاب رئيس جديد للبلاد.

وأفادت مصادر امنية أن قوات الأمن تصدت صباح الامس لمحاولات مسلحين من أنصار الحراك الجنوبي الانفصالي مهاجمة الحشود المتمسكة بالوحدة وإعاقتها عن الوصول إلى ساحة العروض. وقتل شخصان وأصيب آخرون في مواجهات بين متظاهرين من الحراك الجنوبي مع الشرطة اليمنية عند مداخل مدينة عدن الشمالية والشرقية.

واندلعت الاشتباكات بعد أن اعترضت الشرطة آلافا من أنصار الحراك كانوا قادمين من محافظتي لحج والضالع. وأكد شهود عيان أن الشرطة أطلقت الرصاص الحي وقنابل مسيلة للدموع لمنع أنصار الحراك من اقتحام ساحة العروض التي يقيم فيها أنصار الرئيس اليمني هادي وشباب الثورة السلمية مهرجانا بمناسبة مرور عام على انتخاب هادي رئيسا لليمن. وقالت السلطات المحلية في عدن إن مسلحين من أنصار الحراك الانفصالي التابع لعلي سالم البيض، المتهم بتلقي دعم من إيران، خططوا بالتنسيق مع القياديين في النظام السابق، عبد الكريم شايف وياسر اليماني، لإفشال ما سمي بـ«مليونية الثورة»، وتوزيع أسلحة على بعض الشبان وتحريضهم على مهاجمة حشود الموحدين الجنوبيين في ساحة العروض. لكن قيادات في الحراك الجنوبي نفت تلك الاتهامات واعتبرتها محاولة لتشويه الحراك المتمسك بمطلب فك الارتباط عن الشمال. وكانت مداخل مدينة عدن قد شهدت عصر الأربعاء مصادمات أسفرت عن إصابة أحد مسلحي الحراك الجنوبي عندما تدخلت قوات الأمن لمنع مسلحين من الحراك كانوا يرفعون الأعلام الانفصالية من دخول المدينة للجولة دون حدوث مصادمات مع الجنوبيين الموحدين في حشود الامس. كما أكد مصدر أمني أن السلطات اطلقت امس سراح انصار الحراك الجنوبي الانفصالي الذين اعتقلتهم يوم أمس الاول في حملة اعتقالات شنتها على من وصفهم بـ«المحرضين» على العنف من أنصار الحراك الجنوبي.

ومن بين المعتقلين القياديان في الحراك الجنوبي قاسم عسكر وحسين بن شعين اللذان اعتقلا مساء أمس الاول بتهمة «تحريض مسلحين من الحراك الجنوبي على مهاجمة حشود المشاركين فيما سمي بـ«مليونية الثورة»، وفقا للمصدر الأمني.

وقالت فصائل في الحراك الجنوبي تؤيد الانفصال إن السلطات «ترتكب العديد من الانتهاكات في حق أنصار الحراك».

جانب من تجمع أمس في عدن

■ إطلاق سراح أنصار «الحراك» بعد حملة شنتها السلطات على «المحرضين» للعنف

احتجاجات العراق تدخل شهرها الثالث

بغداد - «وكالات»: وصلت وفود عشائرية وعلماء دين من عدة محافظات عراقية إلى مدينة الرمادي غربي بغداد، حيث دخلت الاحتجاجات المطالبة بإصلاحات سياسية وتشريعية عميقة شهرها الثالث.

ودخل الاعتصام في ساحة العزة والكرامة بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي البلاد شهره الثالث، ويطالب المعتصمون بإطلاق المعتقلات والمعتقلين، وإلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب.

كما يطالبون بإلغاء قانون المساءلة والعدالة «قانون اجتثاث البعثيين»، وتحقيق التوازن في الدولة، وإجراء تعداد سكاني بإشراف دولي لمعرفة النسب الحقيقية بشأن التركيبة السكانية. ويستنكر المعتصمون في الرمادي ما يعدونه مماطلة من السلطة في تلبية مطالبهم.

وتقول حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي من جهتها إنها حققت بعض مطالب المحتجين، ومن ذلك الإفراج عن نحو 3000 سجين، لكنها تؤكد في المقابل أن هناك معوقات قانونية وتشريعية تحول دون الحسم السريع لمطالب أخرى مثل إلغاء أو تعديل قانونيْ الإرهاب والمساءلة والعدالة.

وفي الموصل مركز محافظة نينوى شمالي البلاد، دخل الاعتصام المفتوح يومه الـ56، ويرفع المعتصمون في المدينة المطالب نفسها التي ترفع في الأنبار وصلاح الدين وكركوك وبغداد.

وبدأت المظاهرات والاعتصامات المطالبة بالإصلاح في ديسمبر الماضي بمحافظة الأنبار وامتدت إلى محافظات صلاح الدين ونينوى وكركوك.

واندلعت الاحتجاجات عقب اعتقال عدد من حراس وزير المالية رافع العيساوي بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، وهو القانون الذي حوكم بموجبه طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي المحكوم عليه بالإعدام بتهمة الضلوع في أعمال إرهابية تشمل القتل. وكانت الحكومة العراقية منعت المعتصمين في الأنبار من دخول بغداد لإقامة صلاة موحدة في جامع الإمام أبي حنيفة النعمان خلال جمعة «بغداد صبرا»، تحسبا لاندلاع اضطرابات، أو حدوث اختراقات أمنية، على حد قولها.

وتظاهر في الأسابيع الماضية مئات آلاف العراقيين في الأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك، ويتوقع أن تشهد اليوم الجمعة احتجاجات مماثلة.

الإبراهيمي يوافق على تمديد مهمته لستة أشهر أخرى

الانفجارات تهز دمشق... والنظام يؤكد: لن نسقط

■ 31 قتيلاً جراء انفجار في شارع الثورة عند مدخل المركز الرئيسي لحزب البعث

■ لجان التنسيق المحلية تؤكد استهداف مبنى عسكري في برزة

عواصم - «وكالات»: أكد التلفزيون السوري وقوع انفجار في شارع الثورة بالعاصمة السورية دمشق، امس مشيرا إلى وقوع إصابات عديدة، وأظهرت الصور المباشرة من موقع الانفجار آثار أشلاء بشرية، بينما أكدت تقارير للمعارضة أن التفجير وقع على مقربة من مقر حزب البعث الحاكم وأدى إلى سقوط 31 قتيلا.

وبحسب التلفزيون السوري، فإن الانفجار وقع في شارع الثورة عند أطراف حي المزرعة، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى، خاصة في ظل وجود مدرسة للأطفال ومحطة للحافلات في المنطقة. أما المرصد السوري لحقوق الإنسان فأشار إلى أن العملية ناجمة عن انفجار سيارة مفخخة بنقطة الحراسة الواقعة عند مدخل المركز الرئيسي لحزب البعث الحاكم.

وبحسب المرصد، فقد أدى الانفجار إلى إحداث أضرار على امتداد أكثر من 300 متر، ولم يتضح ما إذا كان السائق قد فجرها خلال قيادتها أو باستخدام جهاز للتحكم من بعد.

من جانبها، قالت لجان التنسيق المحلية إن العاصمة دمشق شهدت أكثر من انفجار، إذ وقع الأول في شارع الثورة، بينما وقع انفجار آخر في برزة عند مبنى فرع المعلوماتية 211.

وكانت قوات النظام السوري قد كثفت قصفها صباح الامس على أحياء بدمشق وريفها ودرعا، وبث ناشطون صورا تظهر اندلاع نيران عقب قصف مدفعي على أطراف حي القابون بدمشق. كما استهدف القصف مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق وحي برزة غرب العاصمة. وفي اليوم الثاني على التوالي، تعرضت مناطق في دمشق كانت بعيدة نسبيا عن المعارك لسقوط قذائف، من بينها مدينة تشرين الرياضية في حي البرامكة في وسط العاصمة، بعد سقوط قذيفتين الثلاثاء على مقربة من قصر تشرين الرئاسي غرب دمشق. من جهة أخرى دارت اشتباكات الليلة قبل الماضية بين الجيش السوري الحر والقوات النظامية في حي الصالحية وسط دمشق وفي منطقة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، وفق ناشطين.

يأتي ذلك بينما واصل الثوار إحكام سيطرتهم على القوطة الشرقية وبعض الأحياء الجنوبية في دمشق. وقال ناشطون إن النظام يحاول إحكام قبضته على العاصمة عبر نشر نقاط التفتيش بشكل مكثف.

وفي السياق ذاته جددت قوات النظام السوري قصفها الصاروخي على مدينة جاسم في ريف درعا.

من جهة أخرى بث ناشطون صورا تظهر استهداف الجيش الحر لقوات النظام في محيط مدينة بصرى الحرير بريف درعا ضمن ما سموه معركة عاصفة حوران، في محاولة لإحكام سيطرته على المدينة.

وأحصت لجان التنسيق المحلية مقتل 163 شخصا في سوريا أمس الاول، معظمهم في دمشق وريفها وحلب ودرعا، بينهم عشرات قضوا في مجزرة إثر قصف جوي لقوات النظام على بلدة حمورية في ريف العاصمة.

وقالت تقارير صحافية ان أربعين شخصا قتلوا نتيجة القصف الجوي على منطقة حمورية، إضافة إلى عشرات المصابين. كما خلف القصف خسائر «كبيرة» في المباني والمبنى التحتية. من جهة أخرى أعلن الجيش الحر أمس الاول أنه أسقط طائرة حربية فوق زملكا على أطراف العاصمة دمشق، وأنه اعتقل الطيار.

وأفاد ناشطون بأن الطائرة قصفت قبل دقائق من إسقاطها مباني سكنية بحمورية في ريف دمشق، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء. وفي حلب «شمال»، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الطيران السوري شن غارات جوية على عدد من أحياء المدينة. كما أفاد بوقوع اشتباكات بين الثوار والقوات النظامية في محيط مطاري النيرب وكويرس العسكريين، في إطار «حرب المطارات» التي أعلنتها المجموعات المقاتلة منذ أكثر من أسبوع في محافظة حلب، سياسيا وافق الموفد العربي الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي على تمديد مهمته لستة أشهر أخرى، ونقل دبلوماسيون في نيويورك أمس الأول عن الدبلوماسي الجزائري السابق -الذي ينتهي التفويض الأصلي الممنوح له اليوم الجمعة- قوله إنه يشعر بأن مهمته لم تنته بعد. وكان الإبراهيمي قد عُيّن موفدا مشتركا للجامعة العربية والأمم المتحدة في أغسطس الماضي، بدلا من الموفد السابق كوفي أنان الذي فشلت مساعيه لوقف القتال في سوريا.

وقام الإبراهيمي بدوره خلال الأشهر الستة الماضية بزيارات كثيرة لدمشق وعواصم عالمية كثيرة، في محاولة للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سوريا، ونجح فقط في إبرام هدنة بين النظام والمعارضة السوريين في عطلة عيد الأضحى الماضي.

واقترح الموفد العربي الأممي المشترك الأحد الماضي عقد محادثات بين المعارضة السورية وشخصيات مقبولة من النظام السوري في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

من جانبها رحبت الحكومة السورية بما وصفته بـ«صحوة المجتمع الدولي»، وتيقنه من عدم جدوى محاولات إسقاط النظام من الداخل. ونقل تقرير نشر على وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» على لسان وزير الإعلام عمران الزعبي قوله: «إن الموقف الدولي بدأ يستعيد رشده وهو ما انعكس في تحول مواقفه السياسية، بعد تيقنه بأن أخذ سوريا من الداخل وتفكيك الدولة وإسقاط النظام بالقوة أمر غير ممكن». وأكد وزير الإعلام على أن «الدعوة للحوار موجهة إلى كل السوريين في الداخل والخارج، وأن الدولة وفرت كل الضمانات والأدوات اللوجستية للمعارضة خلف الحدود لتسهيل مشاركة كل من يرغب بالمشاركة في حوار جدي وعميق»، داعيا إلى المشاركة في الحوار «على أساس الثوابت الوطنية ورفض الأجندات الخارجية». وألقى الزعبي الضوء في لقاءه مع الكوادر القيادية في فرع دمشق، لحزب البعث العربي الاشتراكي، قائلا إن «سوريا لن تتخلى عن المقاومة، وأنه لن يكون هناك سلام مع إسرائيل على حساب الحقوق الوطنية، ولن تسمح بالمساس بالسيادة الوطنية ولا العلم ولا الجيش الوطني، أو وحدة الكون والجغرافيا».

جانب من تفجير سابق في دمشق وبة الاطار الابراهيمي

■ الزعبي: الموقف الدولي بدأ يستعيد رشده ومواقفه السياسية تحولت

الجيش الحر يهدد حزب الله بقصف مواقعه.. داخل لبنان

دمشق - «وكالات»: هدد الجيش السوري الحر بقصف مواقع لحزب الله داخل الأراضي اللبنانية إذا لم يتوقف الأخير بحلول الخميس «امس» عن قصف قرى سورية تسيطر عليها المعارضة، وقال إن لديه «إثباتات» على أن الحزب يرسل مقاتلين للقتال مع نظام بشار الأسد. في حين أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن حزب الله يرسل تعزيزات إلى مناطق في لبنان قرب الحدود السورية. وقال رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر سليم إدريس -في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الفرنسية- إن حزب الله يرسل مقاتلين للقتال مع نظام بشار الأسد في كل من دمشق وريف دمشق وحمص، وأضاف قائلا «لدينا إثباتات على ذلك». وأكد سليم إدريس أنه «في الأسبوع الحالي والأيام الماضية بدأ حزب الله بنغمة جديدة وهي قصف القرى السورية من الأراضي اللبنانية». وأكد أن حزب الله «يستخدم الأراضي اللبنانية لقصف الأراضي السورية ومواقع الجيش الحر»، وأضاف قائلا «هذا هو المتغير الجديد في نشاط حزب الله وفي دخوله على ملف الأزمة السورية». وتعد هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها الجيش السوري الحر عن عمليات قصف لحزب الله من لبنان على سوريا. وشدد إدريس في تصريحه على أنه «إذا لم يتوقف قصف الجيش الحر وقصف قرانا من الأراضي اللبنانية، فاننا أمام العالم نعلن، وهذا حقنا، حق الدفاع عن النفس، إننا سنرد على مصادر النيران»، أي طلقات باتجاه القرى الحدودية السورية من الأراضي اللبنانية سنرد عليها، بإذن الله».

وأضاف «بعد انتهاء المهلة غدا «الخميس»، إذا استمر القصف سنكثف المجموعات التي تملك الأسلحة البعيدة المدى في المناطق المحيطة بالقصير أو خارجها بالرد على مصادر النيران».

وكشف رئيس هيئة الأركان في السياق ذاته أن الجيش الحر طلب من المسؤولين اللبنانيين، ومنهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي، التدخل لوقف عمليات حزب الله، وأشار إلى أنه لم يسمع أي رد أو رد فعل، وأعرب عن أمله في أن يكون المسؤولون اللبنانيون على قدر المسؤولية.